FAKULTI PENGAJIAN ISLAM
كلية الدراسات الإسلامية
Faculty of Islamic Studies

مجلة التراث
AL-TURATH
Journal of al-Quran and al-Sunnah

AL-TURATH: JOURNAL OF AL-QURAN AND AL-SUNNAH

VOLUME 8 ISSUE 1 2023

E-ISSN 0128-0899

INDEXED BY MYJURNAL

HOMEPAGE: https://www.ukm.my/turath/volume-8-no-1-2023/

Copyright Information:

This article is open access and is distributed under the terms of Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Journal QR Code :

Publisher Information:

Research Centre for al-Quran and al-Sunnah
Faculty of Islamic Studies
The National University of Malaysia
43600 UKM Bangi, Selangor Darul Ehsan, Malaysia
Tel: +60 3 8921 4405 | Fax: +60 3 8921 3017
Email: alturathjournal@gmail.com

TURATH Journal of Al-Quran and Al-Sunnah

الأحاديث المردودة المستشهد بها في البرامج الدَّعويَّة المبثوثة بقناة "الهجرة": دراسة في الفهم والعمل بها لدى المشاهدين

Rejected Hadiths Quoted in Da'wah Programs Broadcast on TV Al-Hijrah: A Study of Viewer Understanding and Application

Nur Afifi Alit* & Shumsudin Yabi
Faculty of Quranic and Sunnah Studies, Universiti Sains Islam Malaysia,
71800 Nilai, Negeri Sembilan. Malaysia.
*Corresponding author: tolibhadith90@gmail.com

DOI: https://doi.org/10.17576/turath-2023-0801-10

Article history

Received:	Revised:	Accepted:	Published:
05/05/2023	08/06/2023	25/06/2023	30/06/2023

ملخص البحث

انتفع المسلمون الماليزيون في الزمن المعاصر بالتلفزيون في تلقِّي المعلومات الإسلامية، مما أدَّى إلى بروز البرامج الدَّعوية بكمِّية كبيرة استجابة لطلبها؛ حيث تعدَّدت المفاهيم التي تشكّل تلك البرامج مثلما أنتجتها قناة "الهجرة". وللأسف، أصبح انتشار الأحاديث المردودة في البرامج المقَدَّمةِ ظاهرةً بالغةَ الخطورة، نظرًا إلى تَبَايُنِ خلفيةِ الدراسة ومدى المعرفة لدى المشاهدين. لذا، يهدف البحث إلى التعرف على جانبَي فهم وعمل المشاهدين بتلك الأحاديث المردودة عن طريق الاستبانة الموزَّعة عليهم، ومستخدماً طريقة الإحصاء الوصفي في تحليل البيانات المتحصِّلة. وخلصت النَّتيجة المتحصِّلة إلى بلوغ قيمة المتوسِّط الحسابي في مستوى التَّوسُّط العالي (M=3.38), وذلك في تكوين المعرفة، بينما بلغت قيمة المتوسِّط الحسابي لتكوين العمل في مستوى التَّوسُّط العالي (M=3.04). وتظهر أهميَّة البحث في الكشف عن السُّبُل الفعالة لمعالجتها؛ وذلك بتصميم الضوابط التي تهم الجهات المعنية بهذا الميدان؛ فيسلم بها المشاهدون لدى انتفاعهم بهذه الوسيلة في تلقِّي معلوماتهم الدينية.

الكلمات المفتاحية: الأحاديث المردودة، الفهم، العمل، مشاهدي قناة الهجرة

© 2023 All rights reserved

Abstract

Muslims in Malaysia nowadays has been utilizing the television as a medium in learning about Islamic knowledge, resulting in a steady growth of religious television programs that covers a variety of concept which are broadcasted to satisfy such needs like TV Al Hijrah. However, there has been serious issues regarding the use of fabricated hadith in religious programs due to the audience's varying degree of education and knowledge makes the issue even more pressing. Thus, a study is conducted to identify the level of understanding and the daily practice of the audiences towards these hadith spread through the religious program that was broadcasted in TV Al Hijrah. The necessary data was acquired through a set of inquiry instruments and was later analyzed through the descriptive analysis method in order to get the value of frequency, percentage, min and standard deviation. The research finds that the audience's level of understanding towards the false hadith was at a middle-to-high level with the min score of 3.38, meanwhile their daily practice level was also at a middle-to-high level with the min score of 3.04. The research result implies that there is a need to form a guideline, involving concerned parties, to ensure that such issues will be resolved, and to ensure that the audience can safely utilize television as a medium to receive Islamic knowledge.

Keywords: Rejected hadith, Understanding, Daily practice, TV Al Hijrah's audiences

تمهيد

لا شك أن الأخذ بالأحاديث المقبولة من الأمور الواجبة التي من أجلها شمّر الأئمة ساعدي الجد في التأليف والتعليم على مر القرون، وذلك استجابة لحث النبي ﷺ على التسليم التام لسنَّته الشَّريفة كما ورد ذلك في قوله تعالى ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ (النِّساء: 65). ولذلك، تُحَدِّقُ أعين الأئمة في التمييز بين الصحيح والضعيف والتفريق بين الغث والسمين من الأحاديث، وبيان زيف الكذابين من الرواة، لكي لا تشوب أحاديث النبي ﷺ شائبة دخيلة قد تكدر صفاءها، و تعوق سموِّها وتزعزع ثقة المسلمين بحجيتها خاصة عند الجاهلين بحكمها من عوام الناس.

ومن المعلوم، أن انتشار الأحاديث المردودة في المجتمع ترتبت عليها آثارٌ سلبية مما حَضَّ المهتمين بهذا الأمر على بذل جهودٍ موفقة للحد منها. لذا، تعرضت الجهات المعنية بمجالات شتَّى قديما وحديثا في تحقيق هذه الأمنية الرشيدة، إلا أن المحاولات ما زالت مستمرة وبحاجة إلى الإبداع؛ نظرا لبروز تحديات حديثة بالزمن المعاصر بإنتاج التكنولوجيا المعلوماتية، خاصة عند شياع وسيلة الإعلام المتمثلة في التلفاز. ولا شك أن الاهتمام بهذه الوسيلة الجديدة من الأهمية بمكان؛ لقُوَّته تأثيره وسرعة نفاذه في إيصال وترويج المعلومات (Yusof Hussain 2004)، فصار التأكُّد من سلامة موادها أدعى وأحوج.

وقد قام المقدِّمون بإلقاء المواد الإعلامية مما يشمل الأدلة من القرآن والسنة في أثناء عرضهم للبرامج، فوقعوا في الاستعانة بأحاديث واهية أو موضوعة مما يسقط الاحتجاج بها، حتى صارت البرامج الإعلامية من إحدى المظانات التي تنتشر بها الأحاديث الموضوعة بين المجتمع الماليزي (Jawiah Dakir et. al. 2008). ومما زاد الظاهرة سوءًا، إذ تعرّض المشاهدين للعمل بتلك المردودة في الأعمال اليومية دون أن يشعروا بخطورتها، وذلك بتلبُّسهم في البدع والخرافات في مجال الدين: عقيدةً، وعبادةً، وأخلاقًا. لذا، تحتَّم إجراء هذه الدراسة في تحديد

الآثار المترتبة على انتشار تلك الأحاديث المردودة لدى المشاهدين، بحيث تعم جوانب الفهم والمعرفة والعمل من قبل المشاهدين لإحدى القنوات الفضائيَّة بماليزيا وهي قناة "*Al-Hijrah*" الإعلامية، بغض النَّظر عن القنوات الأخرى. وذلك لأنَّ هذه القناة الرَّسميَّة تشكل الطَّابع الإسلاميّ لدى الحكومة لبث البرامج الدَّعويَّة والدِّينيَّة للمشاهدين، بالإضافة إلى كونها تهتم بالمواد الإسلاميَّة أكثر من غيرها من القنوات التّلفزيونيَّة.

منهج الدراسة

أساسُ الاستبانة: صدقُ *(Validity)* الاستبانة

صدق الأداة الدِّراسيَّة بمثابة الموافقة الرَّسميَّة لضمان دقَّة الأداة المستعملة في قياس ما يحقُّ لها قياسه في أي بحث علمي (*Lim Chap Sam, & Chee Kim Man 2013*). وقد أجرى الباحث عمليَّة صدق المحتوى على أداة الاستبانة، من خلال التقييم المنظم تبعاً للمواصفات الدَّقيقة التي تناولها الخبراء والمتخصّصون في المجال. وقد تمَّ ذلك بعرض الأسئلة المعدَّة على الخبراء في ميدان الأحاديث النَّبويّة وعُلُومها، وذلك من أجل الحُصُول على الرُّدود التي يمكن بواسطتها رفع مستوى الاستبانة بالحُصُول على موافقتهم. وعلى وجه العموم، اكتسبت الاستبانة التقييم الإيجابي من قبل المتخصِّصين بحيث تصلح لمقايسة مدى فهم ومعرفة المشاهدين بالأحاديث المردودة المعروضة في البرامج الدَّعويَّة بقناة الهجرة حسبما تحدَّد في أهداف البحث.

ثبات *(Reliability)* الاستبانة

بالنِّسبة لعملية ثبات الأداة الدِّراسيَّة المتمثِّلة في الاستبانة، فهي عبارة عن اتِّساق الأداة في قياس ما وضعت لقياسه، بحيث تتطابق النَّتيجة المتحصِّلة ولو أعيد التَّطبيق على الاستبانة مرَّة بعد مرَّة (*Jerome Kirk & Marc L. Miller 1986*). واستخدم الباحث قاعدة الاتساق الدَّاخلي، مستعملاً القيمة المسماة بـ "معامل ألفا كرونباج" *(Index Alpha Cronbach)* لكلِّ التَّكوينات التي أراد قياسها في الاستبانة عن طريق برنامج التَّحليل الإحصائي *SPSS*، حيث تراوحت النِّسبة ما بين صفر (a = 0) إلى واحد (a = 1)، فكلما علت النِّسبة، اكتسبت الأداة درجةً أعلى في ثباتها.

وبالنَّظر إلى النَّتيجة المتحصلة، بلغت قيمة معامل ألفا لتكوين *(Construct)* الفهم للأساسيات في الأحاديث المردودة 0.69، بينما بلغ تكوين المعرفة بالأحاديث المردودة 0.79. وأما بالنِّسبة لتكوين العمل بالأحاديث المردودة، فقد وصلت قيمتها إلى 0.94، فبلغت القيمة الكليَّة للتَّكوينات الثَّلاثة التي تمَّ قياسها بالاستبانة 0.86، وهي درجة ثبات مرتفعة دلَّت على صلاحيتها للتَّوزيع على العيِّنات المقصودة، ولتطبيقها في الدِّراسة الميدانيَّة الحقيقيَّة. وقد أشار الجدول الآتي إلى ما ذكر من الأرقام السَّابقة:

الجدول 1: قيمة معامل ألفا كرونباج حسب التَّكوينات

الرَّقم	التَّكوينات أو البنيات *(Construct)*	عدد الأسئلة	قيمة معامل ألفا	تفسير القيمة
1	فهم المبادئ الأساسيَّة في الأحاديث المردودة	10	0.69	مقبول
2	المعرفة بالأحاديث المردودة	10	0.79	مقبول
3	العمل بالأحاديث المردودة	13	0.94	ممتاز
4	المجموع	33	0.86	جيد

المرجع: تحليل برنامج *SPSS*

الدِّراسة الاستطلاعيَّة *(Pilot study)*

تقصد الدِّراسة الاستطلاعية إلى التَّعرُّف على المآخذ والإشكاليَّات التي ستحدث أثناء القيام بالدِّراسة الميدانيَّة الحقيقيَّة، بحيث يمكن لهذه الدِّراسة إعطاء الصُّورة الفعليَّة للإجراءات التي سيمرُّ بها الباحث أثناء الدِّراسة الميدانيَّة. وفي الحقيقة، تعد الدِّراسة أداة أساس للتَّحقُّق من ثبات الاستبانة، حيث يمكن لأسئلتها قياس المتغيِّرات المحدّدة، وتقييم مدى فهم العيِّنات للأسئلة المطروحة، وقابليتها للاستخدام (*Roid, G. H., & Haladyna, T. M. 1982*). وقد حدَّد الإحصاء المعتمد في تحقيق فعاليَّة هذه الدِّراسة الاستطلاعيَّة، بإجرائها على 30 شخصاً على الأقل (n=30)، ويؤدّي نقصان عدد المجيبين إلى عدم الإجزاء في التَّحليل الإحصائي (غزالي دار السَّلام وسفيان حسين، 2016). وجدير بالتَّنبيه أن هذه الدِّراسة لم تهدف إلى قياس نتائج البيانات، بل إلى التَّحقُّق من وضوح الأسئلة وصلاحيتها لقياس العوامل باعتمادها على الاتساق الدَّاخلي (*Donald. R. Cooper & Pamela S. Schindle 2006*).

ولهذا، قام الباحث بإجراء هذه الدِّراسة الاستطلاعيَّة على 40 شخصاً تتنوَّع خلفيَّاتهم السَّكنية والدِّراسيَّة والعمليَّة، ويجمعهم مشاهدة قناة الهجرة. وبعد أن تمَّت إجابتهم، قام الباحث باستشارتهم لاستنباط آرائهم وتعليقاتهم في فهم الأسئلة المعدَّة، وانتهى إلى تمكُّنهم من فهم الأسئلة جيداً. وفي سبيل تحديد صلاحيَّة الأسئلة المعدَّة لقياس المكوِّنات الموضوعة وأحقيَّتها في الإبقاء أو الحذف من الاستبانة، قارن الباحث بين قيمة معامل ألفا المحصلة بإبقاء تلك الفقرات والقيمة المحصّلة بعد حذفها. وقد أثبت *Chua* (*2006*) أن الفقرات التي بلغت قيمة مرتفعة بعد حذفها، خلافاً لقيمتها المنخفضة بإبقائها، استحقَّت حذفها من الاستبانة وقد تمَّ إجراء تلك العمليَّة من قبل الباحث، فانتهى بذلك إلى الحُصُول على القيمة الكليَّة لمعامل ألفا للمكونات الثَّلاثة وقدرها 0.86، وهي نسبة صالحة للدِّلالة على قوة الثَّبات التي اكتسبتها الاستبانة في استعمالها كأداة للبحث في الدِّراسة الميدانيَّة الحقيقيَّة.

محتويات الاستبانة

راعى الباحث في تصميم الاستبانة الأهداف الرئيسيَّة منها والفرعيَّة التي تمَّ تحديدها من قبل. وبجانب ذلك، استعان الباحث بالاستبانات الأخرى التي تمَّ تصميمها في الرَّسائل العلميَّة التي تشارك معها الباحث في مجال الأحاديث المردودة ودراسة آثارها مع القيام بالتَّعديلات والإصلاحات التي تناسب موضوع دراسة الباحث. فانتهى إلى تقسيم الاستبانة المصممة على صورة أسئلة مغلقة على أربعة أقسام وهي قسم "أ"، وقسم "ب"، وقسم "ج"، وقسم "د". بالنِّسبة لقسم "أ"، احتوى على المعلومات الأساسيَّة للعينات (الجنس، العمر، المرحلة الدِّراسيَّة، مكان الإقامة، مدَّة مشاهدة البرامج الدَّعويَّة في قناة الهجرة)، بينما اشتمل قسم "ب" على الأسئلة المتعلِّقة بماهية الأحاديث المردودة والمبادئ الأساسيَّة عنها بحيث تقيس مدى فهم المشاهدين.

وأما بالنِّسبة لقسم "ج"، فقد احتوى على الأسئلة المتعلِّقة بالنُّصُوص الحديثيَّة من المردودة التي تمَّ تخريجها والحكم عليها لتقيس مدَّة معرفة المشاهدين لتلك الأدلَّة المردودة، بينما يهدف قسم "د" إلى قياس مدى عمل المشاهدين بتلك النُّصُوص الحديثيَّة المردودة تأثُّراً بما حوتها النُّصُوص من الفضائل والتَّرغيب والتَّرهيب. وجديرٌ بالذِّكر أن الباحث استخدم مقياس ليكرت الخماسي في قسمين من الاستبانة؛ وهما قسم "ب" وقسم "د"، وذلك لكون هذا المقياس مناسب لتقييم مدى القبول والرَّفض من العيِّنات تجاه الأسئلة الموجهة لهم في الاستبانة (Jaffary Awang 2007) فأراد الباحث من ذلك إعطاء الفرصة للعينات للتَّعبير عن آرائهم بدقَّة.

وتمَّ توزيع الاستبانة بطريقتين هما الاستبانة المطبوعة حيث وزِّعت على العيِّنات يدوياً، وثانيهما الاستبانة الإلكترونيَّة المحمَّلة على هيئة استمارة عبر الإنترنت *google form* ، حيث تمَّ توزيعها باستخدام الطَّريقة الآليَّة المتمثِّلة في الوسائل التَّواصُلية الاجتماعيَّة سواء عن طريق واتساب، أو تيليجرام، أو إيميل. وتعتبر هاتان الطريقتان من أحسنهما لفعَّاليتهما نظراً لمتطلبات العصر بحيث تختصر بها مدَّة الحُصُول على البيانات المرجوَّة، وتتوسَّع بها دائرة وصولها إلى أكبر عدد من أفراد العيِّنة (*Daryle W. Morgan & Robert V., Krejcie 1970*).

وأما بالنِّسبة لكيفيَّة اختيار أفراد العيِّنات التى توزَّع عليهم الاستبانة، فقد تمَّ استهداف العيِّنات غير الاحتماليَّة *(non probability)*، إذ استخدام الباحث طريقة العيِّنة الهادفة أو القصديَّة *(purposive sampling)*، محدداً الأوصاف المعيّنة في كيفيَّة اختيار العيِّنات حسبما ورد في حدود البحث؛ وهي متمثِّلة في كون العيِّنات من المسلمين، ومن مشاهدي قناة الهجرة، إضافة إلى البرامج الدَّعويَّة التي تبثُّها تلك القناة التّلفزيونيَّة، بغضِّ النَّظر عن اختلاف خلفيَّاتهم في مستوى العمر، ومكان الإقامة، والمرحلة الدِّراسيَّة، وأنواع العمل.

وقد بلغ عدد العيِّنات 420 فرداً من العيِّنات المقصودة وهي جملة كافية ومجزئة لكى يجري عليها التَّحليل الإحصائي بالنظر إلى كريجي ومورغان (1970)، بحيث أمكن التَّواصُل مع 400 منهم عن طريق الاستبانة الموزَّعة بالوسائل الاتِّصالية على شكل استمارة *google form* ، بينما تمَّ التَّواصُل مع 20 منهم عن طريق التَّسليم اليدوي حيث يجيب أفراد العيِّنة عن الاستبانة على هيئتها المطبوعة.

منهج تحليل البيانات

عمل الباحث على تحليل البيانات بطريقة الإحصاء الوصفي (*descriptive*)، للاطِّلاع على الآثار المترتبة على انتشار الأحاديث المردودة على مشاهدي البرامج الدَّعويَّة التّلفزيونيَّة، وذلك باستخراج التِّكرارات (*frequencies*)، والنِّسب المئويَّة (*percentages*)، للمتغيرات النَّوعيّة التي لا توجد لها فئات محدَّدة غير متداخلة. وكذلك يفيد هذا النَّوع من الإحصاء في احتساب قيم المتوسِّط الحسابي (*mean*)، وذلك عن طريق عرضها جدولياً، وبيانياً سواء على شكل خطوط أو دوائر أو أعمدة أو رسوم بيانيَّة (*Chua Yan Piaw 2006*). وجدير بالذكر أن هذه الدِّراسة لم تطبق تحليل الإحصاء الاستدلالي (*inferential*) حيث استعملت في البحث عن العلاقة بين المتغيِّرات المستقلَّة والتَّابعة وكذلك في إثبات الفرضيَّات (*hypothesis*) المختبرة.

ومن أجل تفسير مدى البيانات الوصفيَّة في هذه الدِّراسة على وجه العموم، تَّم تحليل البيانات المتحصِّلة التي تتعلَّق بمفاهيم العيِّنات عن المبادئ الأساسيَّة للأحاديث المردودة حسب جدول تفسير النَّتائج الوصفيَّة من تفسير قيم المتوسِّط الحسابي (*mean*) في السُّلوكيَّات الفعَّالة التي صاغها *Nunally* (1978) كما يشير إليه الجدول الآتي:

الجدول 2: تفسير قيمة المتوسِّط الحسابي

الرَّقم	قيمة المتوسِّط الحسابي	تفسير القيمة
1	1.00 إلى 2.00	منخفض
2	2.00 إلى 3.00	مُتوسِّط منخفض
3	3.00 إلى 4.00	مُتوسِّط عالي
4	4.00 إلى 5.00	عالي

المرجع: Nunally (1978)

تقريرُ الدِّراسة المسحيَّة (*Survey study*) ونتائج تحليل الاستبانة

تحليلُ البيانات المتعلِّقة بخلفيَّات العيِّنات

اشتمل القسم "أ" في الاستبانة على المعلومات الأساسيَّة المتعلِّقة بالعيِّنات وخلفيّاتهم، وهي تتكوّن من 9 أسئلة بدءاً من الجنس، العمر، المرحلة الدِّراسيَّة، والميدان الدِّراسي، ومحلّ الإقامة، ونوع العمل وانتهاء بالأسئلة المتعلِّقة بمشاهدتهم للبرامج الدَّعويَّة بقناة الهجرة: عن مدة مشاهدة قناة الهجرة التّلفزيونيَّة، ومدة مشاهدة البرامج الدَّعويَّة في قناة الهجرة، والبواعث على مشاهدة البرامج الدَّعويَّة بقناة الهجرة.

وبعد أن تمَّ جمع البيانات عن طريقة الاستبانة وتفريغها، كانت الخطوة التَّالية تحليلُ البيانات وتبويبها مع عرضها بحيث يمكن الاستفادة منها في وصف الظَّاهرة، وذلك عن طريق عرضها جدولياً، وبيانياً سواء على شكل

خطوط أو دوائر أو أعمدة. وقد اتّبع الباحث طريقة الإحصاء الوصفي *(descriptive)* في تحليل البيانات المفرّغة باستخدام برنامج *SPSS* للحصول على التِّكرارات، والنِّسب المئويَّة.

i. عددُ العيِّنات حسب الجنس

الجدول 3: توزيع التِّكرارات حسب الجنس

الجنس	عدد العيِّنات (التِّكرار)	النِّسبة المئويَّة
ذكور	252	60.0
إناث	168	40.0
الجملة	420	100

المرجع: تحليل برنامج *SPSS*

أشار الجدول السَّابق إلى أن 420 فرداً من مجموع العيِّنات أجابوا عن الاستبانة الموزَّعة. وتتكوَّن هذه الجملة من 252 (60.0%) من الذُّكور، و168 (40.0%) من الإناث.

ii. عدد العيِّنات حسب العمر

الجدول 4: توزيع التِّكرارات حسب العمر

العمر	عدد العيِّنات (التِّكرار)	النِّسبة المئويَّة (%)
17–30 سنة	230	54.8
31–45 سنة	105	25.0
45 وما فوق	85	20.2
الجملة	420	100

المرجع: تحليل برنامج *SPSS*

أوضح الجدول السَّابق أن 230 فرداً (54.8%) من أفراد العيِّنة تراوحت أعمارهم بين 17-30 سنة، بينما وصل عدد أفراد العيِّنة الذين بلغت أعمارهم ما بين 31-45 سنة إلى 105 فرداً (25.0%). وأما بالنِّسبة لمن تجاوزت أعمارهم 45 سنة وما فوق، فقد وصل عددهم إلى 85 فرداً (20.2%).

iii. عدد العيّنات حسب المرحلة الدِّراسيَّة

الجدول 5: توزيع التِّكرارات حسب المرحلة الدِّراسيَّة

المرحلة الدِّراسيَّة	عدد العيّنات (التِّكرار)	النِّسبة المئويَّة (%)
الابتدائيَّة	1	0.2
الثَّانويَّة	36	8.6
الدبلوم العالي	93	22.1
الجامعيَّة	290	69.0
الجملة	420	100

المرجع: تحليل ببرنامج *SPSS*

أشار الجدول السَّابق إلى أعلى المراحل الدِّراسيَّة لأفراد العيّنة حيث كان فرداً واحداً (0.2%) التحق بالمرحلة الإبتدائيَّة فحسب، وأما الذين واصلوا دراستهم إلى المرحلة الثَّانويَّة، فبلغ عددهم 36 فرداً (8.6%). وبالنِّسبة للذين تابعوا دراستهم إلى مرحلة الدبلوم العالي وما شابهه، وهي تتمثل في الشَّهادة العلميَّة (*Diploma/STAM/STPM*)، فوصل عددهم إلى 93 (22.1%)، بينما بلغ 290 فرداً (69.0%) من اجتاز الشهادة العلميَّة الجامعيَّة سواء في مستوى البكالوريوس أو الماجستير أو الدكتوراه.

iv. عدد العيّنات حسب المجال الدِّراسي

الجدول 6: توزيع التِّكرارات حسب المجال الدِّراسي

المجال الدراسي	عدد العيّنات	النِّسبة المئويَّة (%)
الدِّراسات الإسلاميَّة	181	43.1
الإدارة	18	4.3
التَّعليم	40	9.5
المهني (الهندسة / القانون/ الطِّب)	101	24.0
دون ما ذكر	80	19.0
الجملة	420	100

المرجع: تحليل ببرنامج *SPSS*

بالنَّظر إلى الجدول السَّابق، يتبيَّن أن عدد العيّنات الذين تخرّجوا من مجال الدِّراسات الإسلاميَّة هو 181 فرداً (43.1%)، بينما وصل عدد المتخرّجين من مجال الإدارة إلى 18 فرداً (43.3%)، وبقي المتخرّجون من مجال التَّعليم في حدود 40 فرداً (9.5%). وأما بالنِّسبة لمن درسوا المجالات المهنيَّة التي تتمثَّل في الهندسة أو القانون أو الطِّب،

فقد بلغ عددهم 101 فرداً (24.0%)، بينما كان 80 فرداً (19.0%) ممن تخرَّجوا فيما سوى ذلك من المجالات العلميَّة.

v. عدد العيِّنات حسب محلّ الإقامة

الجدول 7: توزيع التِّكرارات حسب محلّ الإقامة

محلّ الإقامة	عدد العيِّنات	النِّسبة المئويَّة (%)
المدينة	263	62.6
جانب المدينة	67	16.0
القرية	90	21.4
الجملة	420	100

المرجع: تحليل برنامج *SPSS*

ألمح الجدول السَّابق إلى محال إقامة المجيبين، حيث وصل عدد العيِّنات في المدينة إلى 263 فرداً (62.6%)، بينما بلغ عدد العيِّنات في ضواحي المدينة 67 فرداً (16.0%). وأما بالنِّسبة لعيِّنات القرى، فبلغ عددهم 90 فرداً (21.4%).

vi. عدد العيِّنات حسب أنواع العمل

الجدول 8: توزيع التِّكرارات حسب أنواع العمل

أنواع العمل	عدد العيِّنات	النِّسبة المئويَّة (%)
طالب	147	35.0
عامل	220	52.4
متقاعد	30	7.1
غير عامل	23	5.5
الجملة	420	100

المرجع: تحليل برنامج *SPSS*

بالنِّسبة لأنواع عمل العيِّنات، بلغ عدد الذين ما زالوا في مرحلة الدِّراسة 147 فرداً (35.0%)، بينما بلغ عدد العيِّنات الذين مازالوا على عملهم سواء في القطاعات الحكوميَّة أو الأهليَّة 220 فرداً (52.4%). وجدير بالذِّكر أن وجود المتقاعدين ضمن العيِّنات كان ضئيلاً، إذ بلغ عددهم 30 فرداً (7.1%)، وبقي 23 فرداً (5.5%) ممن لم يعمل البتة.

vii. عدد العيِّنات حسب مُدَّة المشاهدة لقناة الهجرة التّلفزيونيَّة

الجدول 9: توزيع التِّكرارات حسب مُدَّة مشاهدة قناة الهجرة

مدَّة مشاهدة قناة الهجرة	عدد العيِّنات	النِّسبة المئويَّة (%)
أقل من 3 سنوات	175	41.7
4 إلى 6 سنوات	118	28.1
7 إلى 10 سنوات	64	15.2
أكثر من 10 سنوات	63	15.0
الجملة	420	100

المرجع: تحليل برنامج *SPSS*

وأما مدَّة مشاهدة العيِّنات لقناة الهجرة، فقد بلغ عدد الذين تحدَّدت مُدّتهم بأقلّ من 3 سنوات إلى 175 فرداً (41.7%)، بينما كان عدد الذين تراوحت مدَّة مشاهدتهم ما بين 4 إلى 6 سنوات 118 فرداً (28.1%). وأما الذين شاهدوا قناة الهجرة لمدَّة بين 7 إلى 10 سنوات، فكان عددهم 64 فرداً (15.2%)، بينما كان 63 فرداً (15.0%) ممن تجاوزت مدَّة مشاهدتهم 10 سنوات.

viii. عدد العيِّنات حسب مدة المشاهدة للبرامج الدَّعويَّة بقناة الهجرة

الجدول 10: توزيع التِّكرارات حسب مدة المشاهدة للبرامج الدَّعويَّة بقناة الهجرة

مدَّة مشاهدة البرامج الدَّعويَّة بقناة الهجرة	عدد العيِّنات	النِّسبة المئويَّة (%)
أقل من 3 سنوات	207	49.3
4 إلى 6 سنوات	111	26.4
7 إلى 10 سنوات	52	12.4
أكثر من 10 سنوات	50	11.9
الجملة	420	100

المرجع: تحليل برنامج *SPSS*

وبالنِّسبة لمدَّة مشاهدة العيِّنات للبرامج الدَّعويَّة بقناة الهجرة، فقد بلغ عدد الذين تحدَّدت مُدَّتهم بأقل من 3 سنوات إلى 207 فرداً (49.3%)، بينما كان عدد الذين تراوحت مدة مشاهدتهم ما بين 4 إلى 6 سنوات 111 فرداً (26.4%). وأما الذين شاهدوا تلك البرامج التلفزيونيَّة بقناة الهجرة لمدَّة بين 7 إلى 10 سنوات، فكان عددهم 52 فرداً (12.4%)، بينما كان 50 فرداً (11.9%) ممن تجاوزت مدَّة مشاهدتهم 10 سنوات.

ix. عدد العيِّنات حسب البواعث على مشاهدة البرامج الدَّعويَّة بقناة الهجرة

الجدول 11: توزيع التِّكرارات حسب البواعث على مشاهدة البرامج الدَّعويَّة بقناة الهجرة

البواعث على مشاهدة البرامج الدَّعويَّة بقناة الهجرة	عدد العيِّنات	النِّسبة المئويَّة (%)
مفهوم البرامج	291	69.3
جودة المادَّة العلميَّة	12	2.9
مظهر المقدِّم	33	7.9
دون ما ذكر	84	20.0
الجملة	420	100

المصدر: تحليل برنامج *SPSS*

وبالنَّظر إلى النَّتيجة المتحصلة في بواعث مشاهدة العيِّنات للبرامج الدَّعويَّة بقناة الهجرة، بلغ عدد العيِّنات 291 فرداً (69.3%) ممن كان باعثهم مفاهيم البرامج الرَّائعة واللافتة للأنظار. وأما المشاهدون الذين تأثَّروا بجودة النُّصُوص التي تحدَّث بها المقدِّمون في البرامج، فقد بلغ عددهم 12 فرداً (2.9%)، بينما كان عدد الذين أقبلوا على مشاهدة البرامج الدَّعويَّة التّلفزيونيَّة بالحفاوة نتيجة مظهر المقدِّم الجذَّاب فكان 33 فرداً (7.9%). وبالنِّسبة للبواعث الأخرى غير ما ذكر، فهي تبلغ 84 فرداً (20.0%) ما يدلُّ على مدى تأثير الجوانب الأخرى التي ليس لها علاقة بمفاهيم البرامج، أو النُّصُوص المقدِّمة، أو مظاهر المقدِّمين على إقبال المشاهدين على مشاهدة تلك البرامج الدَّعويَّة.

وبهذا، نخلص إلى أنَّ البرامج الدَّعويَّة التي بثتها القناة لها تأثير فعَّال على المشاهدين في زيادة معلوماتهم الدِّينيَّة، لما لها من إمكانيَّة متميزة في جذب انتباههم، بغض النَّظر عن اختلاف أعمارهم.

تحليلُ البيانات المتعلِّقة بمفاهيم العيِّنات عن المبادئ الأساسيَّة المتعلِّقة بالأحاديث المردودة

اشتمل القسم "ب" على 10 أسئلة تتعلَّق بالمبادئ الأساسيَّة عن الأحاديث المردودة في مراتبها الثَّلاث، بهدف التَّعرُّف إلى مدى ارتباط مفاهيم العيِّنات بماهيتها. وقد طلب من العيِّنات الإجابة عن تلك الأسئلة بالخيار، بحيث تمَّ التَّحديد في مقياس ليكرت الخماسي بدءاً من؛ 1–غير موافق بشدَّة، 2–غير موافق، 3–غير متيقِّن، 4–موافق، 5–موافق بشدَّة. ويشير الجدول الآتي إلى خلاصة أنماط الإجابات التي اختارتها العيِّنات في هذا القسم:

الجدول 12: خلاصة حساب التِّكرارات والنِّسب المئويَّة

رقم الفقرة	فقرة الأسئلة	الخيارات	التِّكرار	النِّسب (%)	الخيارات	التِّكرار	النِّسب (%)
B1	معرفة الفرق بين الحديث الصَّحيح، والضَّعيف، والموضوع	غير موافق بشدَّة	16	3.8	عدم الموافقة	53	12.6
		غير موافق	37	8.8			
		محايد	137	32.6	المحايدة	137	32.6
		موافق	176	41.9	الموافقة	230	54.8
		موافق بشدَّة	54	12.9			
B2	يجوز العمل بالحديث الموضوع إن كان المعنى فيه حسن	غير موافق بشدَّة	138	32.9	عدم الموافقة	209	49.8
		غير موافق	71	16.9			
		محايد	96	22.9	المحايدة	96	22.9
		موافق	91	21.7	الموافقة	115	27.4
		موافق بشدَّة	24	5.7			
B3	يجوز رواية الحديث الموضوع لمن حسنت نيته	غير موافق بشدَّة	196	46.7	عدم الموافقة	290	69.1
		غير موافق	94	22.4			
		محايد	84	20.2	المحايدة	84	20.2
		موافق	35	8.3	الموافقة	45	10.7
		موافق بشدَّة	10	2.4			
B4	لا يأثم راوي الحديث الموضوع إن كان جاهلاً بحكمه	غير موافق بشدَّة	52	12.4	عدم الموافقة	121	28.8
		غير موافق	69	16.4			
		محايد	155	36.9	المحايدة	155	36.9
		موافق	90	21.4	الموافقة	144	34.3
		موافق بشدَّة	54	12.9			
B5	يجوز العمل بالضَّعيفة في فضائل الأعمال بشروط	غير موافق بشدَّة	27	6.4	عدم الموافقة	66	15.7
		غير موافق	39	9.3			
		محايد	110	26.2	المحايدة	110	26.2
		موافق	163	38.8	الموافقة	244	58.1
		موافق بشدَّة	81	19.3			
B6	يشترط لجواز العمل بالأحاديث المتعلِّقة بالعقائد والأحكام أن تكون صحيحة	غير موافق بشدَّة	13	3.1	عدم الموافقة	25	6.0
		غير موافق	12	2.9			
		محايد	55	13.1	المحايدة	55	13.1
		موافق	123	29.3	الموافقة	340	81.0
		موافق بشدَّة	217	51.7			
B7		غير موافق بشدَّة	25	6.0		45	10.8

B8	لا يجوز نسبة الحديث الموضوع إلى النَّبيّ ﷺ وإن كانت في الفضائل	غير موافق	20	4.8	عدم الموافقة	90	21.4
		محايد	90	21.4	المحايدة		
		موافق	101	24.0	الموافقة	285	67.8
		موافق بشدَّة	184	43.8			
	يجوز العمل بكل الأحاديث الواردة في الكُتُب الإسلاميَّة الرئيسيَّة	غير موافق بشدَّة	26	6.2	عدم الموافقة	65	15.5
		غير موافق	39	9.3			
		محايد	89	21.2	المحايدة	89	21.2
		موافق	153	36.4	الموافقة	266	63.3
		موافق بشدَّة	113	26.9			
B9	يوجد الحديث الموضوع الذي يتضمن المعنى الصَّحيح	غير موافق بشدَّة	73	17.4	عدم الموافقة	150	35.7
		غير موافق	77	18.3			
		محايد	151	36.0	المحايدة	151	36.0
		موافق	83	19.8	الموافقة	119	28.4
		موافق بشدَّة	36	8.6			
B10	يشترط التَّحقُّق من صحَّة الحديث قبل نشره إلى الآخرين	غير موافق بشدَّة	8	1.9	عدم الموافقة	17	4.0
		غير موافق	9	2.1			
		محايد	37	8.8	المحايدة	37	8.8
		موافق	100	23.8	الموافقة	366	87.1
		موافق بشدَّة	266	63.3			

المرجع: تحليل برنامج *SPSS*

وبالنَّظر إلى الجدول السَّابق، يتبيَّن أن أغلب العيِّنات أجابوا عن الفقرة الأولى بقسم الموافقة، إذ وصل عددهم إلى 230 فرداً (54.8%)، ويلي ذلك المجيبون في قسم المحايد، وكان عددهم 137 فرداً (32.6%)، ثم يتبعهم المجيبون في قسم عدم الموافقة ببلوغ عددهم إلى 53 فرداً (12.6%). وأما بالنِّسبة للفقرة الثَّانية، فمعظم العيِّنات لم يوافقوا عليها إذ وصل عددهم إلى 209 فرداً (49.8%)، بينما وصل عدد المجيبين الذين وافقوا عليها إلى 115 فرداً (27.4%)، بينما كان عدد العيِّنات للذين بقوا في قسم المحايدة 96 فرداً (22.9%). وفي الفقرة الثَّالثة، ذهب أكثر العيِّنات إلى اختيار قسم عدم الموافقة وكان عددهم 290 فرداً (69.1%)، وتلاهم المجيبون في قسم المحايدة إذ وصل عددهم إلى 84 فرداً (20.2%)، ثم تلاهم المجيبون في قسم الموافقة بـ 45 فرداً (10.7%). وأما بالنِّسبة للفقرة الرَّابعة، فقد ذهب أكثر العيِّنات إلى اختيار قسم المحايدة في إجابتهم وكانت جملتهم 155 فرداً (36.9%)، وتلاهم عيِّنة الذين أجابوا في قسم الموافقة إذ وصل عددهم إلى 144 فرداً (34.3%)، وأما المجيبون في قسم عدم الموافقة، فقد وصلت جملتهم إلى 121 فرداً (28.8%). وأما بالنِّسبة للفقرة الخامسة، فقد حظي المجيبون في قسم الموافقة

بالأكثريَّة إذ بلغ عددهم 244 فرداً (58.1%)، ثم تبعهم عيِّنات قسم المحايدة وكانت جملتهم 110 فرداً (26.2%)، وأما المجيبون في قسم الموافقة، فكانوا أقليةً في هذه الفقرة إذ وصل عددهم إلى 66 فرداً (15.7%).

إضافة إلى ذلك، وافق معظم العيِّنات على الفقرة السَّادسة ووصل عددهم إلى 340 فرداً (81.0%)، وتلاهم عيِّنة قسم المحايدة وكان عددهم 55 فرداً (13.1%)، ثم تبعهم في الأخير المجيبون في قسم عدم الموافقة إذ بلغ عددهم 25 فرداً (6.0%). وبالنِّسبة للفقرة السَّابعة، فقد كانت أغلبية العيِّنات في قسم الموافقة وكانت جملتهم 285 فرداً (67.8%)، وتلاهم عيِّنة الذين أجابوا في قسم المحايدة إذ وصل عددهم إلى 90 فرداً (21.4%)، ثم تبعهم المجيبون في قسم عدم الموافقة بـ 45 فرداً (10.8%). وبجانب ذلك، ذهب معظم العيِّنات إلى موافقة الفقرة الثَّامنة وكانت جملتهم 266 فرداً (63.3%)، وتلاهم المجيبون في قسم المحايدة إذ بلغ عددهم 89 فرداً (21.2%)، ولحقهم في الأخير العيِّنات الذين أجابوا في قسم عدم المواقفة وكانت جملتهم 65 فرداً (15.5%). زد على ذلك، كانت أغلبيَّة العيِّنات من قسم الحياد في إجاباتهم عن الفقرة التَّاسعة وكان عددهم 151 فرداً (36.0%)، ويليهم العيِّنات المجيبون في قسم عدم الموافقة بـ 150 فرداً (35.7%)، ثم يتبعهم العيِّنات الذين وافقوا في إجابتهم إذ بلغ عددهم 119 فرداً (28.4%). وأما بالنِّسبة للفقرة العاشرة، فذهب معظم أفراد العيِّنة إلى الموافقة حيث وصل عددهم إلى 366 فرداً (87.1%)، يليهم المحايدون منهم ببلوغ عددهم 37 فرداً (8.8%)، ثم يتبعهم الموافقون منهم إذ بلغ عددهم 17 فرداً (4.0%).

وبهذا، نخلص إلى أنَّ معظم العيِّنات فهموا المبادئ الأساسيَّة المتعلِّقة بالأحاديث المردودة، وذلك متمثل في إصابتهم عند الإجابة عن معظم الفقرات. ولعل السَّبب في ذلك انتشار الدِّراسات الحديثيَّة في المجتمع الماليزي سواء عن الطَّريقة التقليدية أو المعاصرة، خلافا لفترات سابقة حيث كانت الدُّروس غير معروفة عندهم لقلَّة المتخصِّصين في الميدان، ولضعف الرَّغبة عند المسلمين الماليزيين حينذاك (فوزي درامن، إسحاق سليمان وفيصل أحمد شاه، 2010). ولما تغيَّر الزَّمن واختلف الوضع، صارت الدُّروس الحديثيَّة قبلة الجماهير فبدأوا بطلبها ودراستها، فأدَّت إلى توسيع آفاقهم وتوجيه مواقفهم نحو مباحث معيَّنة في مجال الأحاديث النَّبويّة منها حرمة رواية الحديث الواهي والموضوع، والعمل بهما.

وأما الحديث عن قيم المتوسِّط الحسابي والانحراف المعياري من باب التَّفصيل لجميع الأسئلة في هذا القسم، فقد بلغت قيمة المتوسِّط الحسابي للفقرة الأولى (M=3.51, s.p=0.96)، بينما وصلت قيمة الفقرة الثَّانية إلى (M=2.50, s.p=1.29). وأما بالنِّسبة للفقرة الثَّالثة، فكانت قيمتها (M=1.97, s.p=1.10)، بينما صارت قيمة الفقرة الرَّابعة (M=3.05, s.p=1.17). وكذلك قيمة الفقرة الخامسة، بلغت (M=3.55, s.p=1.09)، بينما وصلت قيمة الفقرة السَّادسة إلى (M=4.23, s.p=0.99). واستقرَّت قيمة الفقرة السَّابعة عند (M=3.95, s.p=1.17)، وكانت قيمة الفقرة الثَّامنة في (M=3.68, s.p=1.14). وأما الفقرة التَّاسعة، فقد بلغت قيمتها

(M=2.83, s.p=1.18، بينما بلغت الفقرة العاشرة قيمتها (M=4.44, s.p=0.88). وفيما يأتي جدول لقيم المتوسِّط الحسابي التي سبق ذكرها لمزيد من الإيضاح:

الجدول 13 : قيمة المتوسِّط الحسابي والانحراف المعياري

رقم الفقرة	فقرة الأسئلة	قيمة المتوسِّط الحسابي	قيمة الانحراف المعياري	تفسير القيمة
B1	معرفة الفرق بين الحديث الصَّحيح، والضَّعيف، والموضوع	3.51	0.96	مُتوسِّط عالي
B2	يجوز العمل بالحديث الموضوع إن كان الحديث يتضمَّن المعنى الصَّحيح	2.50	1.29	مُتوسِّط منخفض
B3	يجوز رواية الحديث الموضوع لمن حسنت نيته	1.97	1.10	منخفض
B4	لا يأثم الرَّاوي للحديث الموضوع إن كان مخطئاً في ذلك	3.05	1.17	مُتوسِّط عالي
B5	يجوز العمل بأحاديث الفضائل بشروط وإن كانت ضعيفة	3.55	1.09	مُتوسِّط عالي
B6	يجوز العمل بالحديث الموضوع إن كان معناه حسناً	4.23	0.99	عالي
B7	لا يجوز نسبة الحديث الموضوع في الفضائل إلى النَّبيّ ﷺ	3.95	1.17	مُتوسِّط عالي
B8	يجوز العمل بكل الأحاديث الواردة في المصادر الإسلاميَّة الرئيسيَّة	3.68	1.14	مُتوسِّط عالي
B9	الحديث الموضوع الذي يتضمَّن المعنى الصَّحيح يجوز العمل به	2.83	1.18	مُتوسِّط منخفض
B10	يشترط التَّحقُّق من صحَّة الحديث قبل نشره إلى الآخرين	4.44	0.88	عالي

المرجع: تحليل برنامج *SPSS*

مناقشة النَّتيجة في تحليل قيمة المتوسِّط الحسابي

أبان الجدول السَّابق بلوغ قيمة المتوسِّط الحسابي الكلي وكذلك الانحراف المعياري في مستوى التَّوسُّط العالي (M=3.38, s.p=0.78). وحصلت الفقرة الثَّالثة على أدنى القيم بالنِّسبة للمُتوسِّط الحسابي، إذ بلغت (M=1.97, s.p=1.10)، لعدم موافقة معظم العيِّنات على مضمون الفقرة المذكورة وهي " يجوز رواية الحديث الموضوع لمن حسنت نيته". وفي المقابل، حصلت الفقرة العاشرة على أعلى القيم حيث بلغت (M=4.44, s.p=0.88)، لموافقة معظم العيِّنات في إجاباتهم عن الفقرة المذكورة وهي "يشترط التَّحقُّق من صحَّة الحديث قبل نشره إلى الآخرين". إضافة إلى ذلك، فإن أغلب الفقرات البالغة 6 فقرات، كانت قيم المتوسِّط الحسابي لها على وجه العموم في مستوى المتوسِّط أو المتوسِّط العالي أو المتوسِّط المنخفض، وهي ما بين 2.50 (الفقرة الثَّانية) إلى 3.95 (الفقرة السَّابعة)، مما يشير إلى توسُّط فهم العيِّنات التي تم استجوابها في تلك الفقرات. ولمزيد من الإيضاح، يحسن الاطلاع على العمود البياني الآتي:

الرَّسم البياني 1: قيمة المتوسِّط الحسابي لفهم العيِّنات عن ماهيَّة الأحاديث المردودة

المرجع: تحليل برنامج *SPSS*

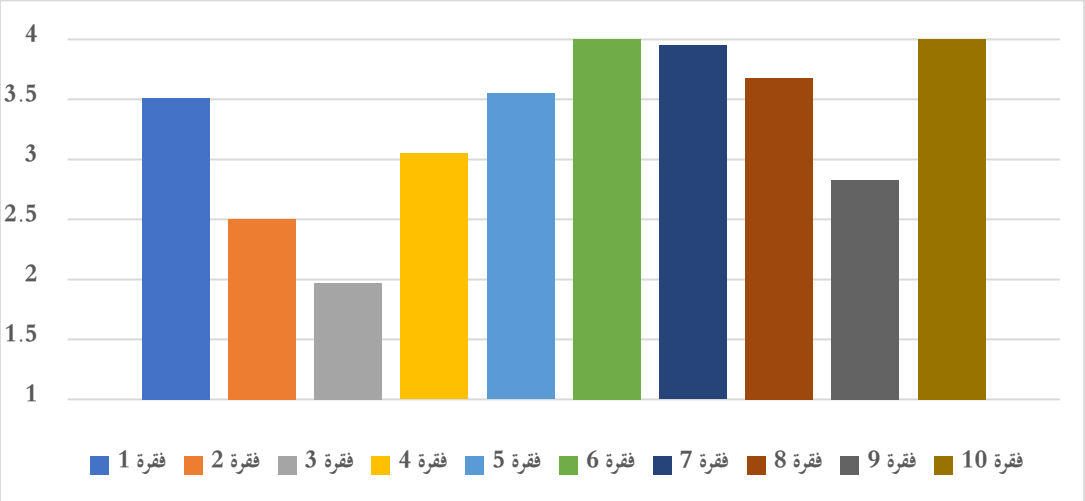

وعلى هذا، نخلص إلى نتيجة مفادها: وقوع تفسير قيم المتوسِّط الحسابي الكلّي لفقرات الأسئلة كلّها في مستوى التَّوسُّط العالي (M=3.38, s.p=0.78)، سببه عدم حصول أي فقرة على قيمة مرتفعة بشدَّة. فأشارت القيمة إلى أن أغلب العيِّنات في مستوى التَّوسُّط حول إدراكهم لماهيَّة الأحاديث المردودة، علماً بوجود عيِّنات متشكِّكِين في معلوماتهم عن تلك المباحث الحديثيَّة كما أشار الإحصاء السَّابق إليه.

تحليل البيانات المتعلِّقة بمعرفة العيِّنات عن الأحاديث المردودة

احتوى القسم "ج" على 12 سؤالا تتعلَّق بالنُّصُوص من الأحاديث المردودة، ليتمّ بها التَّعرُّف على مدى معرفة العيِّنات لها. وتهدف البيانات المتحصلة من إجابات العيِّنات إلى تحديد قوَّة انتشار تلك الأحاديث حيث تصل إلى مسامعهم من خلال البرامج الدَّعويَّة المبثوثة في قناة التلفزيون. وجدير بالذكر أنه يتمُّ اختيار أحاديث أسئلة الاستبانة من الأحاديث المردودة، ويتحدَّد موضوع تلك الأحاديث في فضائل الأعمال، والتَّرغيب والتَّرهيب، نظراً لقوة تأثيرها في المسلمين. وفيما يأتي جدولٌ يتضمَّن تلك النُّصُوص المختارة، وتتكون من 10 أحاديث.

الجدول 14: قائمة الأحاديث المردودة المختارة

الرَّقم	الحديث	الحكم عليه
1	حديث "من تمسّك بسنَّتي ﷺ عند فساد أمتي فله أجر مائة شهيد"	واهي
2	حديث " من ضيّع سنَّتي ﷺ حرمت عليه شفاعتي، من أحيا سنَّتي فقد أحياني، ومن أحياني فقد أحبني، ومن أحبّني كان معي يوم القيامة"	لا أصل له
3	حديث "من قرأ يس خوفاً من عذاب الله ﷻ، أو ابتغاء وجهه يوم القيامة، استجاب الله دعاءه ﷻ وقضيت له حوائجه"	لا أصل له

4	حديث "كان رسول الله ﷺ إذا دخل رجب قال: "اللهم بارِك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان"	واهي
5	حديث "من تصدَّق بصدقة في شهر رجب، أعتقه الله ﷻ من النَّار"	لا أصل له
6	حديث "من أحيا ليلة العيد فكأنما أحياه الله سنة"	لا أصل له
7	حديث "ثلاثة يسأل عنها العبد يوم القيامة: النِّعمة التي أنعم الله ﷻ عليه بها، والأمانة التي تلف بها، والأرحام الذين عليه وصلهن في الدنيا"	لا أصل له
8	حديث "كنا جلوسا عند النَّبيّ ﷺ، فقال: لا يجالسنا اليوم قاطع رحم". فقام فتى من الحلقة، فأتى خالة له، قد كان بينهما بعض الشيء فاستغفر لها واستغفرت له، ثم عاد إلى المجلس، فقال النَّبيّ ﷺ: "إن الرحمة لا تنزل على قوم فيهم قاطع رحم"	واهي
9	حديث "من حافظ على أربعِ ركعات قبل العصرِ؛ بَنى الله ﷻ له بيتاً في الجنة"	واهي
10	حديث "من صلَّى الضُّحى، وصام ثلاثة أيامٍ من الشَّهر، ولم يترك الوِتر في سفر ولا حضر؛ كُتبَ له أجرُ شهيد"	واهي

المرجع: تحليل الباحث

طُلب من العيّنات تحديد مدى معرفتهم بتلك الأحاديث، حيث تمَّ استعمال مقياس جوتمان *(guttman)* الثُّنائي، وهما؛ 1–أعرف، 2–لا أعرف، حيث تمَّ تحليل البيانات المتحصلة في احتساب التِّكرارات والنِّسب المئويَّة لها. وبعد القيام بعملية التَّحليل، تبيَّن أن عدد العارفين بالحديث الأوَّل وصل عددهم إلى 171 فرداً (40.7%)، بينما كان الذين لا يعرفونه 249 فرداً (59.3%). وأما بالنِّسبة للحديث الثَّاني، فكان عدد الذين يعرفونه 228 فرداً (54.3%)، بينما بلغ الذين لا يعرفون 192 فرداً (45.7%). وكذلك بالنِّسبة للحديث الثَّالث كان عدد العارفين له 188 فرداً (44.8%)، بينما كان الذين لا يعرفونه 232 فرداً (55.2%). وكانت جملة العيّنات العارفين بالحديث الرَّابع 343 فرداً (81.7%)، أما الذين لا يعرفونه فكانت جملتهم 77 فرداً (18.3%). وبالنِّسبة للحديث الخامس، كان عدد العارفين 213 فرداً (50.7%)، بينما بلغ عدد الذين لا يعرفونه 207 فرداً (49.3%).

إضافة إلى ذلك، دلَّت النَّتيجة على أن عدد العارفين بالحديث السَّادس من العيّنات 161 فرداً (38.3%)، بينما وصل عدد الذين لا يعرفونه إلى 259 فرداً (61.7%). وأما الحديث السَّابع، فقد بلغ عدد الذين يعرفونه 209 فرداً (49.8%)، ووصل عدد الذين لا يعرفونه إلى 211 فرداً (50.2%). وبالنِّسبة للحديث الثَّامن، فإن جملة العيّنات العارفين به هي 183 فرداً (43.6%)، بينما كانت جملة العيّنات الذين لا يعرفونه 237 فرداً (56.4%). وبالنِّسبة للحديث التَّاسع، فإن عدد العارفين به هو 185 فرداً (44.0%)، بينما كان عدد الذين لا يعرفونه 235 فرداً (56.0%). وبلغ عدد الذين يعرفون الحديث العاشر 146 فرداً (34.8%)، بينما وصل عدد الذين لا يعرفونه إلى 274 فرداً (65.2%). ولمزيد من التَّوضيح، يحسن الاطلاع على الجدول الآتي:

الجدول 15: خلاصة حساب التِّكرارات والنِّسب المئويَّة

رقم الفقرة	رقم الحديث	الإجابة	التِّكرار	النِّسبة المئويَّة
C1	الحديث الأوَّل	أعرف	171	40.7
		لا أعرف	249	59.3
C2	الحديث الثَّاني	أعرف	228	54.3
		لا أعرف	192	45.7
C3	الحديث الثَّالث	أعرف	188	44.8
		لا أعرف	232	55.2
C4	الحديث الرَّابع	أعرف	343	81.7
		لا أعرف	77	18.3
C5	الحديث الخامس	أعرف	213	50.7
		لا أعرف	207	49.3
C6	الحديث السَّادس	أعرف	161	38.3
		لا أعرف	259	61.7
C7	الحديث السَّابع	أعرف	209	49.8
		لا أعرف	211	50.2
C8	الحديث الثَّامن	أعرف	183	43.6
		لا أعرف	237	56.4
C9	الحديث التَّاسع	أعرف	185	44.0
		لا أعرف	235	56.0
C10	الحديث العاشر	أعرف	146	34.8
		لا أعرف	274	65.2
	الجملة	أعرف	2027	48.26
		لا أعرف	2173	51.74

المرجع: تحليل برنامج *SPSS*

وبالنَّظر إلى الجدول السَّابق، يتبين أن الحديث الرَّابع من الأحاديث التي عرفها أغلب العيِّنات حيث بلغ عددهم 343 فرداً (81.7%)، بينما كان الحديث العاشر من أقل الأحاديث عدداً بالنِّسبة لمعرفة العيِّنات له، إذ بلغ عددهم 146 فرداً (34.8%). ووجدت 4 أحاديث بلغت النِّسبة المئويَّة للعارفين بها أكثر من نصف العيِّنات المقصودة، وهي عدد كبير يدلُّ على انتشار تلك الأحاديث في المجتمع. وبالنِّسبة إلى انتشار الأحاديث المردودة في مجتمع الملايو، فقد عرضت الدِّراسات السَّابقة ما يتعلَّق بانتشار هذه الأحاديث السَّاقطة في المجالات المتعدِّدة عبر الوسائط المختلفة حسب الأزمنة (جاويه داكير، 2014). ووافقت النَّتيجة المتحصِّلة من هذه الدِّراسة على ما

توصَّل إليه محمَّد شكري في دراسته حول انتشار الأحاديث المردودة بين معلمي الدِّراسات الإسلاميَّة (محمَّد شكري، 2019)، إلا أن هذه الدِّراسة أثبتت أن مدى انتشار الأحاديث المردودة ليست مقتصرة عليهم فحسب، بل تعمُّ المشاهدين الماليزيين الذين تلقّوها أثناء مشاهدتهم البرامج الدَّعويَّة المبثوثة بالقناة التّلفزيونيَّة.

تحليل البيانات المتعلِّقة بعمل العيّنات بالأحاديث المردودة

اشتمل القسم "د" على 13 سؤالاً تتعلَّق بالأحاديث المردودة من بابَي فضائل الأعمال والتَّرغيب والتَّرهيب، وذلك بهدف التَّعرُّف على مدى عمل العيّنات بمحتويات تلك الأحاديث في أعمالهم اليوميَّة. وقد طلب من العيّنات الإجابة عن تلك الأسئلة بخيار من خيارات خمسة حسب مقياس ليكرت الخماسي بدءاً من 1–غير موافق بشدَّة، 2–غير موافق، 3–غير متيقِّن، 4–موافق، 5–موافق بشدَّة. وعلى هذا، أشار الجدول الآتي إلى خلاصة نمط الإجابات التي اختارتها العيّنات في هذا القسم:

الجدول 16: خلاصة حساب التِّكرارات والنِّسب المئويَّة

رقم	فقرة الأسئلة	الخيارات	التِّكرار	النِّسبة (%)	الخيارات	التِّكرار	النِّسبة (%)
D1	التزمت بسنَّة النَّبيّ ﷺ لأحصل على أجر مائة شهيد حسب حديث الفضائل الذي عرفته	غير موافق بشدَّة	89	21.2	عدم الموافقة	189	45.0
		غير موافق	100	23.8			
		محايد	163	38.8	المحايدة	163	38.8
		موافق	45	10.7	الموافقة	68	16.2
		موافق بشدَّة	23	5.5			
D2	التزمت بسنَّة النَّبيّ ﷺ لئلا أحرم من الشَّفاعة حسب حديث الفضائل الذي عرفته	غير موافق بشدَّة	50	11.9	عدم الموافقة	113	26.9
		غير موافق	63	15.0			
		محايد	140	33.3	المحايدة	140	33.3
		موافق	117	27.9	الموافقة	167	39.8
		موافق بشدَّة	50	11.9			
D3	التزمت بسنَّة النَّبيّ ﷺ لأكون معه في الآخرة حسب حديث الفضائل الذى عرفته	غير موافق بشدَّة	34	8.1	عدم الموافقة	60	14.3
		غير موافق	26	6.2			
		محايد	94	22.4	المحايدة	94	22.4
		موافق	169	40.2	الموافقة	266	63.3
		موافق بشدَّة	97	23.1			
D4	قرأت سورة يس على الميت حسب حديث الفضائل الذي عرفته	غير موافق بشدَّة	48	11.4	عدم الموافقة	86	20.4
		غير موافق	38	9.0			
		محايد	120	28.6	المحايدة	120	28.6

				37.4	157	موافق	
			الموافقة	13.6	57	موافق بشدَّة	51.0
				9.3	39	غير موافق بشدَّة	214
			عدم الموافقة	9.8	41	غير موافق	19.1
D5	أدعو بدعاء "اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلِّغنا رمضان" عند دخول شهر رجب حسب حديث الفضائل الذي عرفته		المحايدة	22.4	94	محايد	80
				36.7	154	موافق	22.4
			الموافقة	21.9	92	موافق بشدَّة	94
				16.9	71	غير موافق بشدَّة	58.6
			عدم الموافقة	18.3	77	غير موافق	246
D6	أتصدق بعد دخول شهر رجب طمعاً في العتق من النَّار حسب حديث الفضائل الذي عرفته		المحايدة	35.2	148	محايد	35.2
				20.2	85	موافق	148
			الموافقة	9.3	39	موافق بشدَّة	35.2
				21.4	90	غير موافق بشدَّة	124
			عدم الموافقة	23.6	99	غير موافق	29.5
D7	أحي ليلة العيد بالأعمال الصَّالحة ليزيد عمري سنة حسب حديث الفضائل الذي عرفته		المحايدة	32.4	136	محايد	45.0
				15.2	64	موافق	189
			الموافقة	7.4	31	موافق بشدَّة	32.4
				10.0	42	غير موافق بشدَّة	136
			عدم الموافقة	12.9	54	غير موافق	22.6
D8	أصل الرَّحم في الدُّنيا لأجيب عنه في الآخرة حسب حديث الفضائل الذي عرفته		المحايدة	30.0	126	محايد	95
				32.9	138	موافق	22.9
			الموافقة	14.3	60	موافق بشدَّة	96
				10.0	42	غير موافق بشدَّة	30.0
			عدم الموافقة	13.6	57	غير موافق	126
D9	لم أقطع الرحم تحقيقاً لنزول الرحمة لواصلي الأرحام حسب حديث الفضائل الذي عرفته		المحايدة	28.8	121	محايد	47.2
				31.0	130	موافق	198
			الموافقة	16.7	70	موافق بشدَّة	23.6
				8.8	37	غير موافق بشدَّة	99
			عدم الموافقة	11.7	49	غير موافق	20.5
D10	أسارع إلى وصل الرحم بطلب العفو من الجهة ذات العلاقة حسب حديث الفضائل الذي عرفته		المحايدة	29.0	122	محايد	86
				36.2	152	موافق	28.8
			الموافقة	14.3	60	موافق بشدَّة	121
				19.0	80	غير موافق بشدَّة	47.7
			عدم الموافقة	25.5	107	غير موافق	200
D11	أصلي أربع ركعات قبل العصر ليبنى لي بيت في الجنَّة حسب حديث الفضائل الذي عرفته		المحايدة	44.5	187	محايد	50.5
				29.0	122	موافق	212
			الموافقة	14.3	60	موافق بشدَّة	20.5
				11.7	49	غير موافق بشدَّة	86
			عدم الموافقة	25.5	107	غير موافق	29.0
			المحايدة	35.2	148	محايد	35.2
				18.3	77	موافق	148
			الموافقة	21.9	92	موافق بشدَّة	58.6
				16.9	71	غير موافق بشدَّة	246
			عدم الموافقة	23.6	99	غير موافق	35.2
			المحايدة	32.4	136	محايد	148
				15.2	64	موافق	45.0
			الموافقة	7.4	31	موافق بشدَّة	189
				10.0	42	غير موافق بشدَّة	32.4
			عدم الموافقة	12.9	54	غير موافق	136
			المحايدة	30.0	126	محايد	22.6
				32.9	138	موافق	95
			الموافقة	14.3	60	موافق بشدَّة	47.2
				10.0	42	غير موافق بشدَّة	198
			عدم الموافقة	13.6	57	غير موافق	23.6
			المحايدة	28.8	121	محايد	99
				31.0	130	موافق	28.8
			الموافقة	16.7	70	موافق بشدَّة	121
				8.8	37	غير موافق بشدَّة	47.7
			عدم الموافقة	11.7	49	غير موافق	200
			المحايدة	29.0	122	محايد	20.5
				36.2	152	موافق	86
			الموافقة	14.3	60	موافق بشدَّة	29.0
				19.0	80	غير موافق بشدَّة	122
			عدم الموافقة	25.5	107	غير موافق	50.5
							212
							44.5
							187

		محايد	147	35.0	المحايدة	147	35.0
		موافق	64	15.2	الموافقة	86	20.4
		موافق بشدَّة	22	5.2			
		غير موافق بشدَّة	68	16.2	عدم الموافقة	177	42.2
	أصلي سنَّة الضُّحى كل صباح لأحصل على	غير موافق	109	26.0			
D12	أجر شهيد حسب حديث الفضائل الذي	محايد	142	33.8	المحايدة	142	33.8
	عرفته	موافق	71	16.9	الموافقة	101	24.0
		موافق بشدَّة	30	7.1			
		غير موافق بشدَّة	74	17.6	عدم الموافقة	189	45.0
	لم أترك سنَّة الوتر في السَّفر أو الإقامة	غير موافق	115	27.4			
D13	لأحصل على أجر شهيد حسب حديث	محايد	162	38.6	المحايدة	162	38.6
	الفضائل الذي عرفته	موافق	50	11.9	الموافقة	69	16.4
		موافق بشدَّة	19	4.5			

المرجع: تحليل برنامج *SPSS*

وقد ذهب الباحث إلى تبويب أجوبتهم على ثلاثة أقسام بالنَّظر في موافقتهم من عدمها تجاه الأسئلة المطروحة. وبالنِّسبة للعيِّنات المجيبين عن الأسئلة بالخيار الأوَّل والثَّاني، عدَّها الباحث في قسم عدم الموافقة، وبالنِّسبة لمن أجاب بالخيار الثَّاني، خصّها الباحث في قسم مستقلّ وهو المحايدة، وأما بالنِّسبة للمجيبين عنها بالخيار الرَّابع والخامس، جعلها الباحث في قسم ثالث وهو الموافقة. ويشير الرَّسم الآتي إلى تلك الأقسام الثَّلاثة لمزيد الإيضاح:

الرَّسم البياني 2: تقسيم إجابات العيِّنات في مقايسة مدى عملهم بالأحاديث

المرجع: تحليل الباحث

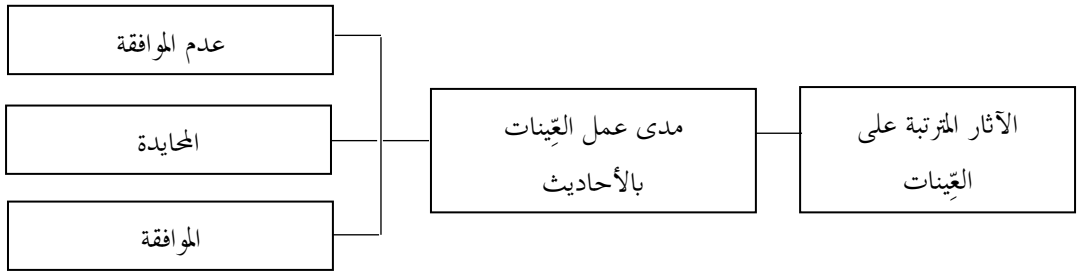

يعدُّ المجيبون في قسم الموافقة ممن تأثّر وقبل المعلومات الدِّينيَّة المتمثِّلة في الأحاديث المردودة التي تلقّوها في البرامج الدَّعويَّة المبثوثة في القناة. وفي المقابِل، يعدُّ المجيبون في قسم عدم الموافقة ممن امتنع، ولم يتأثَّر بما شاهده في تلك البرامج التلفزيونيَّة، بينما بقي المجيبون في قسم المحايدة حائرين ومتشكِّكين في تأثرهم بتلك الأدلَّة المردودة.

وبالنَّظر إلى أنماط الإجابات التي أعدَّها المجيبون لتلك الأسئلة، أشار السُّؤال الأوَّل إلى أغلبية المجيبين الذين وصل عددهم إلى 189 فرداً (45.0%) في قسم عدم الموافقة، ويتبعهم العيِّنات الذين في قسم المحايدة حيث بلغ عددهم 163 فرداً (38.8%)، ويليهم المجيبون في قسم الموافقة حيث بلغ عددهم 68 فرداً (16.2%). وأما بالنِّسبة للسؤال الثَّاني، فكان أكثر المجيبين في قسم الموافقة إذ بلغ عددهم 167 فرداً (39.8%)، ويليهم العيِّنات الذين في قسم المحايدة إذ وصل عددهم إلى 140 فرداً (33.3%)، ثم العيِّنات الذين لم يوافقوا في إجابتهم، وكان عددهم 113 فرداً (26.9%). وبالنِّسبة للسؤال الثَّاني، حظيت العيِّنات في قسم الموافقة بالأكثريَّة حيث وصل عددهم إلى 266 فرداً (63.3%)، ويليهم العيِّنات في قسم المحايدة بوصول عددهم إلى 94 فرداً (22.4%)، في حين كانت جملة العيِّنات في قسم عدم الموافقة 60 فرداً (14.3%) في الرُّتبة الأخيرة. وأما بالنِّسبة للسؤال الرَّابع، فقد بلغ عدد العيِّنات في قسم الموافقة 214 فرداً (51.0%)، بينما وصل عدد المجيبين في قسم المحايدة إلى 120 فرداً (28.6%)، ويليهم العيِّنات في قسم عدم الموافقة إذ وصل عددهم إلى 86 فرداً (20.4%). وأما الإجابة عن السُّؤال الخامس، فقد ذهب أكثر العيِّنات إلى اختيار إجاباتهم في قسم الموافقة ووصل عددهم إلى 246 فرداً (58.6%)، ثم يليهم العيِّنات في قسم المحايدة، وكان عددهم 94 فرداً (22.4%)، بينما كانت جملة العيِّنات في قسم عدم الموافقة 80 فرداً (19.1%).

إضافة إلى ذلك، تساوى عدد العيِّنات المجيبين عن السُّؤال السَّادس وهو 148 فرداً لقسمَي عدم الموافقة والمحايدة (35.2%)، بينما قلت جملة العيِّنات الذي اختاروا الموافقة في إجاباتهم وكان عددهم 124 فرداً (29.5%). وبالنِّسبة للسُّؤال السَّابع، فقد جنح أكثر العيِّنات إلى عدم الموافقة في إجاباتهم إذ بلغ عددهم 89 فرداً (45.0%)، ويليهم العيِّنات في قسم المحايدة بوصول عددهم إلى 136 فرداً (32.4%)، ثم جاءت العيِّنات في قسم الموافقة في الرُّتبة الأخيرة إذ تشكَّلت جملتهم من 95 فرداً (22.6%). وأما بالنِّسبة للمجيبين عن السؤال الثَّامن، فقد كان أغلبهم في قسم الموافقة وبلغ عددهم 198 فرداً (47.2%)، ثم يليهم العيِّنات الذين اختاروا المحايدة في إجاباتهم ببلوغ عددهم 126 فرداً (30.0%)، قبل أن تكمل جملة العيِّنات البالغة 96 فرداً (22.9%) باختيار الإجابة في قسم عدم الموافقة. وأما بالنِّسبة للسُّؤال التَّاسع، فكانت أغلبيَّة المجيبين في قسم الموافقة إذ وصل عددهم إلى 200 فرداً (47.7%)، ثم تلاهم في الأكثرية المجيبون في قسم المحايدة بـ 121 فرداً (28.8%)، ووصل المجيبون في قسم عدم الموافقة إلى 99 فرداً (23.6%). وأما بالنِّسبة للسُّؤال العاشر، فقد وصل عدد المجيبين –وهم الأكثريَّة– في قسم الموافقة إلى 212 فرداً (50.5%)، بينما بلغ المجيبون في قسم المحايدة 212 فرداً (29.0%)، يليهم المجيبون –وهم الأقليَّة– في قسم عدم الموافقة إذ وصلت جملتهم إلى 86 فرداً (20.5%).

وفيما يخصُّ أقسام المجيبين عن السُّؤال الحادي عشر، فقد ذهب أكثرهم إلى اختيار الإجابة في قسم عدم الموافقة وبلغ عددهم 187 فرداً (44.5%)، بينما وصل عدد المجيبين في قسم المحايدة إلى 147 فرداً (35.0%)، يليهم المجيبون في قسم الموافقة إذ بلغ عددهم 86 فرداً (20.4%). وأما بالنِّسبة للسُّؤال الثَّاني عشر، فقد بلغ عدد المجيبين

في قسم عدم الموافقة 177 فرداً (42.2%)، يليهم العيّنات في قسم المحايدة إذ بلغ عددهم 142 فرداً (33.8%)، ثم تبعهم المجيبون في قسم الموافقة، وكان عددهم 101 فرداً (24.0%). وأما بالنِّسبة للسُّؤال الأخير المتمثِّل في الثَّالث عشر، فقد ذهب أكثر العيّنات إلى اختيار الإجابة في قسم عدم الموافقة، إذ بلغ عددهم 189 فرداً (45.0%)، ثم تبعهم المجيبون في قسم المحايدة وكان عددهم 162 فرداً (38.6%)، بينما وصل عدد المجيبين –وهم الأقليَّة– في قسم الموافقة إلى 69 فرداً (16.4%).

وبهذا، نخلص إلى النَّتيجة الآتية: إجابات العيّنات عن الأسئلة المتعلِّقة بعملهم بالأحاديث المردودة تشيرُ إلى أنَّ أغلبهم تأثَّروا بها، حيث طبَّقوا الأحاديث التي تلقَّفوها من البرامج الدَّعويَّة لقناة الهجرة، وذلك متمثِّل في سبعة أحاديث، إذ أُفرز أكثر المجيبين في قسم الموافقة. ويدلُّ الإحصاء على ارتفاع نسبة الذين لم يتأثَّروا ومنعوا أنفسهم من العمل بتلك الأدلَّة المردودة، إذ بلغت خمسة أحاديث، فعلت على جملة المجيبين في قسم عدم الموافقة؛ وذلك نتيجة احتياطهم وأخذهم بموقف التَّثبُّت والحذر قبل العمل بتلك الأحاديث في أعمالهم اليوميَّة، أو توقُّفهم عن العمل بمحتوياتها لعدم معرفتهم بتلك الأدلَّة أصلاً.

وأما قيم المتوسِّط الحسابي والانحراف المعياري من باب التَّفصيل لجميع الأسئلة في هذا القسم، فقد بلغت قمَّة المتوسِّط الحسابي للفقرة الأولى (M=2.55, s.p=1.11)، بينما وصلت قيمة الفقرة الثَّانية إلى (M=3.13, s.p=1.17). وأما الفقرة الثَّالثة، فبلغت قيمتها (M=3.64, s.p=1.14)، وبلغت قيمة الفقرة الرَّابعة (M=3.33, s.p=1.17). وكانت قيمة الفقرة الخامسة (M=3.52, s.p=1.20)، بينما وصلت قيمة الفقرة السَّادسة إلى (M=2.87, s.p=1.19). وبلغت قيمة الفقرة السَّابعة (M=2.64, s.p=1.19)، بينما استقرت قيمة الفقرة الثَّامنة على (M=3.29, s.p=1.16). أمَّا الفقرة التَّاسعة، فقد بلغت قيمتها (M=3.31, s.p=1.19)، بينما وصلت قيمة الفقرة العاشرة إلى (M=3.35, s.p=1.13).

ودلَّت النَّتيجة الإحصائيَّة على بلوغ قيمة الفقرة الحادية عشرة (M=2.62, s.p=1.11)، بينما بلغت قيمة الفقرة الثَّانية عشر (M=2.73, s.p=1.14)، ووصلت قيمة الفقرة الثَّالثة عشر إلى (M=2.58, s.p=1.05). والجدول الآتي فيه مزيد إيضاح عن التَّحليل الإحصائي السَّابق:

الجدول 17: قيمة المتوسِّط الحسابي والانحراف المعياري

رقم الفقرة	فقرة الأسئلة	قيمة المتوسِّط الحسابي	قيمة الانحراف المعياري	تفسير القيمة
D1	التزمت بسنَّة النَّبيّ ﷺ لأحصل على أجر مائة شهيد حسب حديث الفضائل الذي عرفته	2.55	1.11	مُتوسِّط منخفض
D2	التزمت بسنة النَّبيّ ﷺ لئلا أُحرم من الشَّفاعة حسب حديث الفضائل الذي عرفته	3.13	1.17	مُتوسِّط عالي
D3	التزمت بسنة النَّبيّ ﷺ لأكون معه في الآخرة حسب حديث الفضائل الذي عرفته	3.64	1.14	مُتوسِّط عالي
D4	قرأت سورة يس على الميت حسب حديث الفضائل الذي عرفته	3.33	1.17	مُتوسِّط عالي
D5	أدعو بدعاء "اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلِّغنا رمضان" عند دخول شهر رجب حسب حديث الفضائل الذي عرفته	3.52	1.20	مُتوسِّط عالي
D6	أتصدَّق بعد دخول شهر رجب طمعاً في العتق من النَّار حسب حديث الفضائل الذي عرفته	2.87	1.19	مُتوسِّط منخفض
D7	أحيي ليلة العيد بالأعمال الصَّالحة ليزيد عمري سنة حسب حديث الفضائل الذي عرفته	2.64	1.19	مُتوسِّط منخفض
D8	أصل الرَّحم في الدُّنيا لأجيب عنه في الآخرة حسب حديث الفضائل الذي عرفته	3.29	1.16	مُتوسِّط عالي
D9	لم أقطع الرحم يقينا بنزول الرَّحمة للواصلين حسب حديث الفضائل الذي عرفته	3.31	1.19	مُتوسِّط عالي
D10	أسارع إلى وصل الرَّحم بطلب العفو من الجهة ذات العلاقة به حسب حديث الفضائل الذي عرفته	3.35	1.13	مُتوسِّط عالي
D11	أصلِّي أربع ركعات قبل العصر ليبنى لي بيت في الجنَّة	2.62	1.11	مُتوسِّط منخفض
D12	أصلِّي سنة الضحى كل صباح لأحصل على أجر شهيد حسب حديث الفضائل الذي عرفته	2.73	1.14	مُتوسِّط منخفض
D13	لم أترك سنَّة الوتر في السَّفر أو الإقامة لأحصل على أجر شهيد حسب حديث الفضائل الذي عرفته	2.58	1.05	مُتوسِّط منخفض

المرجع: تحليل برنامج *SPSS*

مناقشة النَّتيجة في تحليل قيمة المتوسِّط الحسابي

أبان الجدول السَّابق بلوغ قيمة المتوسِّط الحسابي الكلّي وكذلك الانحراف معياري مستوى التَّوسُّط العالي (M=3.04, s.p=0.39). وتجدر الإشارة إلى اكتساب الفقرة الأولى أدنى القيم بالنِّسبة للمُتوسِّط الحسابي، إذ بلغت (M=2.55, s.p=1.11)، لعدم موافقة معظم المجيبين في إجاباتهم عن الفقرة المذكورة. وفي المقابِل، اجتازت الفقرة الثَّالثة أعلى القيم بحيث بلغت (M=3.64, s.p=1.14)، لأنَّ أكثر المجيبين وافقوا على العمل بالحديث. إضافة إلى ذلك، يلاحظ أن جميع الفقرات الـ 13 بلغت قيم المتوسِّط الحسابي في مستوى المتوسِّط أو المتوسِّط العالي أو المتوسِّط المنخفض، وهي ما بين 2.55 إلى 3.64 ولمزيد من الإيضاح، يحسن الاطِّلاع على العمود البياني الآتي:

الرَّسم البياني 3: قيم المتوسِّط الحسابي لعمل العيِّنات بالأحاديث المردودة

المرجع: تحليل برنامج *SPSS*

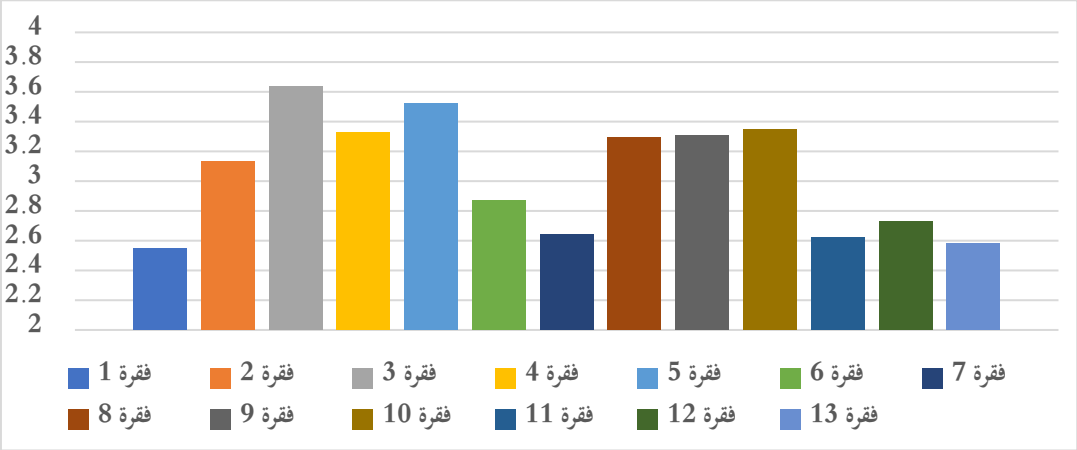

وعلى هذا، نخلص إلى النتيجة الآتية: يندرج تفسير قيم المتوسِّط الحسابي الكلّي لفقرات الأسئلة كلّها في مستوى التَّوسُّط العالي (M=3.04, s.p=0.39)، نظراً لعدم حصول أي فقرة على قيمة مرتفعة بشدَّة. ومن خلال النَّتيجة الإحصائيَّة السَّابقة، يتضح أن كثيراً من المشاهدين للبرامج التّلفزيونيَّة وقعوا في العمل بتلك النُّصُوص المردودة، لبواعث مختلفة، منها التَّأثُّر بما تضمَّنته الأحاديث من الفضائل والأجر الكثير على الأعمال اليسيرة، خاصَّة إذا كانت الأعمال من العبادات اليوميَّة التي يكثر العمل بها لدى الماليزيين مثل صلاة الليل، وقراءة القرآن.

خلاصة

بالنَّظر إلى النَّتيجة المتحصّلة في القسم "أ"، يتبيَّن قبول الإجابات من مختلف الأجناس سواء من الذُّكور أو الإناث، وكذلك من مختلف الفئات العُمريَّة من الشَّباب إلى الشّيوخ. وقبلت الدِّراسة الرُّدود ممن تعدَّدت خلفيَّاتهم في بعض الجوانب، والمتمثّلة بالمرحلة الدِّراسيَّة، ومحلّ الإقامة، ونوع العمل، إذ تتحدَّد أوصاف العيِّنات المستهدفة في كونهم مسلمين من مشاهدي قناة الهجرة، ومن مشاهدي البرامج الدَّعويَّة المبثوثة فيها، وأن تلك البرامج الدَّعويَّة لها أثرٌ فعَّال ودور مهمٌّ في رفع ثقافتهم الدِّينيَّة وربط معلوماتهم بالنُّصُوص الدِّينيَّة، والأحاديث النَّبويّة.

وأسفرت الدِّراسة المسحيَّة في القسم "ب" عن أن المشاهدين المستهدفين لهم مفاهيم متباينة المستويات فيما يتعلق بالمبادئ الأساسيَّة عن الأحاديث المردودة وماهيتهما. وأظهرت النَّتيجة حقيقة أنهم في مستوى مُتوسِّط الدرجات في فهم الأسئلة المطروحة حسبما دلَّت عليه قيمة المتوسِّط الحسابي. ومع ذلك، أشارت إجابات العيِّنات إلى مجموعة مرتفعة من قسم المحايدين، مما يدلُّ على أنهم ما زالوا في دائرة الشَّك والحيرة حول معارفهم عن الأحاديث المردودة. وبالنِّسبة لرُدُود العيِّنات على الأسئلة في القسم "ج"، فقد أوضحت النَّتيجة معرفتهم بتلك الأحاديث المردودة من حيث الأغلبيَّة، مما يدلُّ على انتشار تلك الأحاديث ساقطة الاحتجاج بين جماهير المشاهدين وإقبالهم عليها بالعمل. ولعلَّ السَّبب في ذلك احتواء تلك الأدلَّة على فضائل الأعمال والتَّرغيب والتَّرهيب، إذ كثر العكوف على هذه الأبواب الثَّلاثة لشدَّة حماستهم في الإكثار من القربات والابتعاد عن المحرَّمات.

وخلصت النَّتيجة المتحصِّلة من القسم "د" وهو القسم الأخير من الاستبانة، إلى أن قيمة المتوسِّط الحسابي على وجه العموم لكل الأسئلة المطروحة كانت في درجة المتوسِّطة العالية، ما يدلُّ على أن مدى تأثُّر المشاهدين بالأحاديث المستشهد بها في البرامج الدَّعويَّة التلفزيونيَّة تبلغ مستوى التَّوسُّط.

References

Arwansyah bin Kirin. 2016. Hadith-hadith *Da'if* dan palsu dalam Nasa'ih al-'Ibad oleh Nawawi Benten: pengaruhnya terhadap masyarakat Islam di Sumatera. (Tesis kedoktoran), Universiti Malaya.

Chua Yan Piaw. 2006. *Asas Statistik Penyelidikan: Kaedah dan Statistik Penyelidikan, Buku 1,* Kuala Lumpur: McGraw-Hill.

Donald. R. Cooper & Pamela S. Schindle. 2006. *Business research methods,* New York: Mcgraw-Hill.

Faisal Ahmad Shah. 2017. *Hadith Da'if dan Palsu: Realiti Pemakaiannya di Malaysia.* Kuala Lumpur: Penerbit Universiti Malaya.

Fauzi Deraman, Ishak Suliaman & Faisal Ahmad Shah. 2010. *Pengajian Hadith di Malaysia: Tokoh, Karya dan Institusi*. Kuala Lumpur: Universiti Malaya.

Jaffary Awang, Muda Ismail, Rofizah Mohammad, Arena Che Kasim, Tengku Ghani, & Mohammad Khatim Hassan. 2007. Toleransi Beragama di Kalangan Pelajar IPTA: Kajian Kes di Universiti Teknologi Mara (UiTM) Cawangan Sarawak, *Jurnal Majlis Islam Sarawak*, 97-110.

Jawiah Dakir, Budah@Udah Mohsin, Mazlan Ibrahim, & Faisal Ahmad Shah. 2008. Hadith Masyhur Dalam Masyarakat Melayu: Takhrij Dan Analisis. *Jurnal Usuluddin*, 29 (5): 119-46.

Jawiah Dakir. 2014. *Keberadaan Mawdu' dalam Masyarakat Melayu*. Bangi: Universiti Kebangsaan Malaysia.

Jerome Kirk & Marc L. Miller. 1986. *Reliability and Validity in Qualitative Research.* California: Sage Publications.

Krejcie, Robert V., & Daryle W. Morgan. 1970. Determining Sample Size for Research Activities. *Educational and Psychological Measurement.* 30 (3): 607-610.

Lim Chap Sam, & Chee Kim Mang. 2013. *Kesahan dan Kebolehpercayaan Penyelidikan Dalam Pendidikan.* Kuala Lumpur: McGraw-Hill Education.

Mohd Shukri bin Mohd Senin. 2019. Takhrij hadith masyhur berkaitan al-Fada'il: kajian kefahaman dan pengamalannya dalam kalangan guru-guru pendidikan Islam di Negeri Johor. (Tesis kedoktoran), Universiti Malaya.

Roid, G. H., & Haladyna, T. M. 1982. *A Technology for Test-Item Writing.* New York: Harcourt Brace Jovanovich.

Wright & Kevin B. 2005. Researching Internet Based Populations: Advantages and Disadvantages of Online Survey Outreach, Online Quetionnaire Authoring Software Packages and Web Survey Survices. *Journal of computer-mediated Communication,* 10(3), 1083-6101.

Yusof Hussain. 2004. Mass Media in Selected Muslim Countries. Edited by Mohd. Yusof Hussain. *Intellectual Discourse*, 12(1), 21-34.